

الدرس (31) من كتاب التفسير من صحيح البخاري بالمسجد

الحرام

خالد المصلح

باب قول الله تعالى سيدعو السفهاء من الناس مولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم. قال حدثناكم عن أبي إسحاق عن رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا -

00:00:00

سبعة عشر شهراً وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت وأنه صلى أمه صلاتها العصر وصلى معهم قوم فخرج رجل من كان صلى معه فمر على أهل المسجد وهم راكعون. قال أشهد بالله لقد -

00:00:30

مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداموا كما هم قبل البيت. وكان الذي مات على القبلة قبل أن تحول البيت رجال قتلوا لم ندري ما نقول فيهم. فأنزل الله تبارك وتعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم -

00:00:50

ان الله بالناس رؤوف رحيم. هذا الحديث وهذا الباب فيه قول الله تعالى سيدعو السفهاء من الناس ما ولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم. وهذه الآية -

00:01:10

في تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة. وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه الله تعالى أمره بالصلاوة وكان صلى الله عليه وسلم يستقبل بيت المقدس حتى وهو في مكة -

00:01:30

كان يصلى صلى الله عليه وسلم قبل بيت المقدس لكنه كان يجعل البيت إذا صلى عند البيت يجعل البيت بين يديه يعني اصلي بين الركن اليماني الركن الأسود. فيكون مستقبلاً الكعبة. مستقبلاً الشام. هكذا -

00:01:50

صلى الله عليه وسلم يصلى فلما هاجر صلى الله عليه وسلم إلى المدينة كان يصلى قبل بيت المقدس كما كان عليه الحال قبل هجرته صلى الله عليه وعلى الله وسلم. وكان صلى الله عليه -

00:02:10

يأمل أن يوجهه الله تعالى إلى جهة البيت. لعله بأنه أول بيت وضع للناس للعبادة ولأن الله فرض على الناس قصده والمجيء إليه بالحج. فكان يأمل صلوات الله وسلامه عليه ويتمنى -

00:02:30

ان يتوجه إلى الكعبة. فحقق الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم ما تمنى. فوجهه الله تعالى إلى بيت إلى بيت الحرام بعد أن كان صلى الله عليه وسلم يصلى إلى بيت المقدس -

00:02:50

كما قال الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء. فكان يقلب وجهه في جهة العلو صلوات الله وسلامه عليه. رغبة في أن يتوجه إلى الكعبة فلنولينك قبلة ترضاها فولي وجهك شطى المسجد الحرام هذا التوجيه الالهي للنبي صلى الله -

00:03:10

وسلم بان يتوجه إلى بيته إلى بيت الحرام كان بعد الهجرة بزمن كما سيأتي في الحديث الذي ذكر المصنف رحمة الله إلا ان اليهود كانوا يفرحون بموافقة النبي صلى الله عليه وسلم لهم في بعض شأنهم ومن ذلك -

00:03:30

استقبال النبي صلى الله عليه وسلم بيت المقدس. فكانوا يفرحون بهذا. وكان النبي صلى الله عليه وسلم أول مقدمه يحرض على موافقة اليهود في اعمالهم اهل كتاب وعلى من علم بخلاف الجاهليين من من قريش العرب فانهم كانوا في جاهلية -

00:03:50

الجهلاء لم يكن فيهم رسول ولم يبقى معهم من علم النبئين ما يستأنس به. فلما تبين للنبي صلى الله عليه وسلم صرف اليهود وما هم عليه من استكبار وعناد كان صلى الله عليه وسلم يفارقهم في اعمالهم حتى كان يوصي -

00:04:20

مخالفوا اليهود والنصارى في احاديث كثيرة وعمل جملة من الاحكام بمخالفة اليهود والنصارى لكونهم كانوا قد ظهر تكذيبهم وعنادهم
وصلفهم في معاملة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. ورد ما - 00:04:40

جاء به من الهدى ودين الحق. المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستقبل بيت المقدس في اول مجئه الى وفرح بذلك
اليهود. ثمان النبي صلى الله عليه وسلم رغب وقلب وجهه في السماء - 00:05:00

وذلك ليحولوا ليحول الله تعالى القبلة الى بيت المقدس فتحقق الله له ما اراد. عند ذلك قال من اهل النفاق وقيل بل من اهل الكفر
وهم اليهود. ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. فقوله تعالى - 00:05:20

سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. يعني اي شيء حدث في دينهم وان شيء حدث في شرعيهم جعلهم
يتحولون من بيت المقدس الى الكعبة. وكأنهم - 00:05:40

في هذا ويطعنون في هذا التشريع لكن الله جل وعلا سماهم بما يحقونه من وصف فقال سيقول السفهاء من الناس والسفهاء صنفان
هم اليهود والمنافقون الذين انتكسوا وارتكسوا بما جرى من تحويل القبلة - 00:06:00

فإن قوماً من أهل النفاق وقع في قلوبهم ما وقع من تغيير القبلة فقالوا ما قالوه في شأن تحويل القبلة. فسمّاهم الله
تعالى سفهاء. سيقول السفهاء من الناس - 00:06:30

ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. فجاء الجواب من من الله عز وجل امر رسوله بان يبلغ الجواب ما ولاهم عن قبلتهم جاء الجواب
قل يعني يا محمد لهؤلاء الذين يسألون عن تحول القبلة وتغييرها - 00:06:50

قل لله المشرق والمغرب. لله المشرق والمغرب. فله كل شيء جل وعلا. والمشرق يشمل كل موضع لشروق الشمس خمسة وليس مشرقاً
واحداً. ولذلك جاء في آية أخرى ايش؟ فلا اقسم برب - 00:07:10

مشارق والمغارب. لكن المشرق هنا اسم جنس يصدق على كل مكان تشرق منه الشمس. ومعلوم ان الشمس في كل يوم تشرق من
موقع يختلف عن اليوم الذي قبله. كل يوم تطلع من مكان غير المكان الذي طلعت منه في اليوم الذي قبله ولذلك - 00:07:30
قال تعالى فلا اقسم برب المشارق والمغارب. فهي تشرق بالمكان وتغرب من مكان في كل يوم. فقوله قل لله المشرق والمغرب اي له
جل وعلا الجهات كل الجهات كلها مشارقها ومغاربها - 00:07:50

واذا كان مالكا فليس ل احد ان يتحكم في ملكه فهو الذي يأمر وينهى. فالامر والنهي فرع عن الملك ولذلك قال قل لله المشرق والمغرب
فاينما ثم قال يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. يهدي - 00:08:10

من يشاء وهذا فيه ان ما بدل الله تعالى من استقبال الكعبة عوضاً عن بيت المقدس آية من الله عز وجل لرسوله صلوات الله وسلامه
يهدي من يشاء اي من يريد وهذه الهدایة هداية - 00:08:30

وبيان وهدایة توفیق والهام. يهدي من يشاء الى صراط مستقيم اي الطريق القويم المؤصل اليه. وهو ما جاء سيد الورى صلوات الله
وسلامه عليه من الدين القويم ونحن في كل صلاة نقول ايش؟ اهدا الصراط المستقيم هذا - 00:08:50

الصراط لله وهو الذي يهدي اليه. فمن رغب في الثبات عليه والاستقامة عليه والسلوك فيه فليلح على الله في السؤال ان يهديه
إليه. اهدا الصراط المستقيم. فالذي يهدي اليه هو الله جل وعلا. يهدي من - 00:09:10

وهذه المشيئة وفق علمه وحكمته كما قال تعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله ان الله كان ايش عليما حكينا. فهذه المشيئة وفق علمه
وحكمته. ثم ذكر الله تعالى الآيات بعد ذلك المتعلقة بمنزلة هذه الامة ورفعه مكانتها وتحويل القبلة وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا
شهادء على الناس - 00:09:30

ويكون الرسول عليكم شهيداً ثم قال وما جعلنا القبلة التي كنت عليها هذا من حكم التحويل وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم
من يتبع الرسول في التحويل والانتقال من ينقلب على عقبه وهم السفهاء الذين قالوا ما - 00:10:00

ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ثم قال وان كانت اي هذا التحويل والتغيير لكبيرة الا على الذين هدى الله فمن هداه الله تيسر له
كل صالح من هداه الله اعانه على كل بر من اهان من هداه الله - 00:10:20

وفقه الى قبول الاحكام والانقياد لها والمسارعة والمسابقة في الاخذ بها. لذلك قال جل وعلا وانها لكبيرة الا على الذين هدى الله ثم جاء التطمين لاهل الاسلام. وما كان الله ليضيع - 00:10:40

ایمانکم ما كان الله ان يستحيل. فما كان هنا بمعنى يستحيل ويتمكن امتناعا مطلقا ان يضيع الله تعالى ایمانکم اي ما تقدم من صالح اعمالکم وقوله وما كان الله يضيع ایمانکم الایمان - 00:11:00

المقصود به الصلاة. والذي يظهر والله تعالى اعلم ان الایمان الذي لا يضيعه الله تعالى ليس فقط الصلاة هي العمل بل الصلاة وما ورائها من قبول الحكم والاعتقاد له لأننا ذكرنا ان الایمان ایش - 00:11:20

تعريف الایمان يا اخوان الاقرار المستلزم للقبول والاذعان. فقوله تعالى وما كان الله يضيع ایمانکم اي ما تقدم من اقرارکم بما قضاه الله وحكم به من التوجه الى بيت المقدس ثم التوجه الى الكعبة - 00:11:40

ما كان الله ليضيع ایمانکم ان الله بالناس لرؤوف رحيم. رؤوف رحيم وكلاهما دال على كمال الرحمة لكن الرأفة رحمة مع شفقة. رحمة مع شفقة ولله في ذلك المثل الاعلى - 00:12:00

جل في علاه فهي اخص من الرحمة. هذا ما ذكره الله جل وعلا في هذه الآية بعد ذلك قال قد نرى تقلب وجهك في السماء وذكر الله تعالى قصة التحويل. في ما ساقه المصنف رحمه الله من حديث - 00:12:20

في حديث البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه في قصة تحويل الله عز وجل القبلة الى جهة الكعبة يقول رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس يعني الى جهة الشام - 00:12:40

ستة عشر شهرا. ستة عشر شهر يعني من هجرته. من هجرته ستة عشر شهر يعني سنة واربعة اشهر او سبعة عشر شهرا. يعني سنة وخمسة اشهر. وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل - 00:13:00

يعني كان يحب ويعمل ان تكون قبلته جهة الكعبة. فالبيت في كلام العرب يطلق على الكعبة. اذا قيل فلا ينصر في الذهن الا الى الكعبة المعظمة. وسميت بهذا الاسم لانه اول بيت وضع للناس - 00:13:20

للعبادة والطاعة وقوله وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت هذا الذي اشار اليه قوله تعالى قد نرى تقبلي بالسماء فلنوليتك قبلة ترضاهما اي تقبلها وتحبها وتأنس بها وتطمئن نفسك اليها قال رضي الله تعالى عنه وانه صلى او صلاتها صلاة العصر وصلى معه قوم هذا - 00:13:40

اول ما تحولت القبلة كانت في صلاة العصر. اول وقت تحولت القبلة من جهة بيت المقدس الى جهة الكعبة صلاة العصر والله عز وجل يخص آآ الاوقات والاماكن والاشخاص - 00:14:10

والاحوال بما يخص فله الحكمة فيما يخص جل في علاه. مما خص الله تعالى به صلاة العصر ان كان التحويل فيها وصلاة العصر هي التي امر الله تعالى مزيد حفظ لها ومحافظة عليها وعناية بها في قوله حافظوا على الصلوات - 00:14:30

والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين. جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم في رواية مسلم قال ملأ الله في غزوة الاحزاب قال ما رأى الله بيوبتهم وقبورهم نارا يعني المشركين شغلونا عن الصلاة الوسطى ایش؟ صلاة العصر - 00:14:50

عصر فحددها النبي صلى الله عليه وسلم. فالله اعلم في كون التحويل وقع في هذه الصلاة لشرفها وعظيم منزلتها ورفعة مكانتها المهم ان اول صلاة صلاتها النبي صلى الله عليه وسلم قبل هذا البيت المعظم وقبل الكعبة كانت صلاة العصر - 00:15:10

قال فخرج رجل من كان صلى الله عليه وسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم. فمر على اهل المسجد هذا مسجد اخر غير مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. وذلك ان الانصار بنوا في دورهم اي في احياءهم مساجد. وكان من هذا المسجد - 00:15:30

الذى مر به وهو معروف الى الان في المدينة يسمى مسجد القبلتين الله اعلم هل هو هو؟ او انه غيره؟ المراد انه مسجد ليس بالبعيد عن مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وهو من المساجد التي بنيت في دور الانصار رضي الله تعالى عنهم. مر على اهل المسجد - 00:15:50

وهم راكعون اي حال ركوعهم. قال الرجل يخاطب من؟ المصليين. اشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة اي

صليت معه صلى الله عليه وسلم وقد توجه الى مكة - 00:16:10

كما هم قبل البيت اي تحولوا من جهة الشمال الى جهة الجنوب كما هم يعني وهم على حالهم في رکوعهم. وهذا بتصديقهم خبر الصحابي الذي اخبرهم بان النبي صلی الله عليه وسلم قد صلی قبل الكعبة. وهذا والله اعلم - 00:16:30

لان رغبة النبي صلی الله عليه وسلم قد انتشرت وظهرت وتسامح بها الناس وعرفوا رغبته صلی الله عليه وسلم في الى القبلة والا كان يمكن ان يتوقفوا او يترددوا او يستتبوا او يجري شيء من الانات في قبول الخبر - 00:17:00

لكنه مباشرة تحولوا ولعل ذلك قد سبقه نوع تمهيد في تحويل القبلة لان النبي صلی الله عليه وسلم كان يعمل ذلك قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضها. فاما ان يكون قد جرى حديث او او يكون - 00:17:20

قد تساعم الناس رغبة النبي صلی الله عليه وسلم في التوجه الى الكعبه او ما اشبه ذلك. المراد انهم رضي الله تعالى عنه لما شهد هذا الرجل فقال اشهد بالله لقد صليةت مع النبي صلی الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم يعني وهم راكعون قبل البيت - 00:17:40

يقول واحد كيف الامام يصير اخرهم؟ عاد هذى مسألة تفاصيل اكيد انها حلت في في بطريقه او باخري. تحول وانتقل امامهم الى مكانه في مقدمهم لان الامام انما جعل ليؤتم به ولا يكون كذلك الا اذا كان بين - 00:18:00

لدي المصلين. قال وكان الذي مات على القبلة قبل ان تحول قبلا رجال قتلوا يعني ان هناك من مات من الصحابة قبل تحويل القبلة. قوله قبل ان تحول القبلة رجال قتلوا قتلوا وبين - 00:18:20

اين قتلوا؟ ما كان جهاد. ما كان جهاد لانها بعد سنة وشهرين وغزوه احد غزوه بدر كانت في السنة الثانية من الهجرة. وهذا الخبر وهي قبل وهي بعد تحويل القبلة - 00:18:40

فقوله قد قتلوا اما ان يكون هذا فيما جرى من اعتداء الكفار على اهل الاسلام واو انه القتل اطلق الراوي القتل واراد الموت او يحمل على وجه يصح فيه الكلمة وهي القتل دون ان ينظر الى لفظها ولذلك بعذ العلماء قال ان هذا - 00:19:00

فيه نوع من الوهم لان الواقع مع المشركين لم تكن الا بعد بعد التحويل هذا من جهة وان الصحابة اشكل عليهم صلاتهم هم وليس فقط صلاة من قتلوا بل صلاتهم الى - 00:19:30

جهة الكعبه ولذلك الخطاب جاء الى من؟ الخطاب جاء موجه الى من؟ الى المؤمن وما كان الله ليضيع ايمانكم. فالخطاب لاهل الاحياء وليسوا من مات فهذا مما يرجح ان الصحابة كما في بعض الروايات اشكل عليهم صلاتهم التي - 00:19:50

قبل التحويل اذهب دون اجر؟ فجاء الخبر من الله تعالى بان ما كان من صالح العمل في صلواتهم التي توجهوا فيها الى بيت المقدس محفوظة الاجر فان الله تعالى قد قال وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم. فمن رحمته - 00:20:10

ورأفي بعيادي انه لا يضيع اعمالهم. وقد نص الله تعالى على هذا في قوله فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل منكم من ذكر او انتى جاء بعضكم من بعض فليس ثمة شيء يضيع عند رب العالمين. من يعمل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - 00:20:30

مثقال ذرة يعني وزن ذرة لا يضيع. ومن يعمل ومن يعمل مثقال ذرة شريرا يره. وفي الآية قال يا بني انا ان تك مثقال حبة من فردا وهو اداء ادنى ما يمكن ان يقاس. فتكون في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله من خير او شر - 00:20:50

يأتي بها الله فيأتي بها وان كانت خيرا جزى بها الانسان وان كانت شررا نال ما يستحقه ان قضى الله تعالى عليه العقوبة ولم يعفو عنه ويصفح. قال الصحابي رضي الله تعالى عنه لم ندري ما نقول فيهم. يعني - 00:21:10

في شأن صلاتهم فانزل الله ما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم. هذا الحديث فيه جملة من الفوائد من فوائد ان الله تعالى يحدث من شرعه ما يشاء. وليس لاحد ان يتعقب حكم الله في امر من الامور. وقد مهد الله - 00:21:30

جل في علاه للنسخ بالآيات السابقة في قوله ما ننسخ من آية او ننسها نأتي بخير منها او مثتها. فالله تعالى يثبت من الاحكام ما يشاء ويمحو من الاحكام ما يشاء وليس لاحد ان يعترض على ذلك بل له الحكمة البالغة فيما - 00:21:50

شرعه جل وعلا اباتا والغاء فهو الحكيم الخبير سبحانه وبحمده كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير وفيه من الفوائد ايضا ان النبي صلی الله عليه وسلم قد يعجبه شيء خلاف ما شرع - 00:22:10

فانه صلى الله عليه وسلم كان يعجبه ان يتحول الى البيت والمشروع الاستقبال للقبلة لكن كان صلى الله عليه وسلم اعبد الناس لربه ترك هوى نفسه طلبا لرضا ربه ترك هوى نفسه وهو ما يشتهيه من استقبال البيت طلبا لرضا ربه وفيه كرامة النبي صلى الله عليه وسلم على عند الله - 00:22:30

عز وجل كما قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ما ارى الا ان الله يسارع في هواك يعني ما ارى الا ان الله يسرع فيما تحب فاذا احبت شيئا شرعه وهذا لعظيم منزلته ولذلك قال قد نرى تقلب - 00:22:55

وجهك في السماء فلنولينك. شف جاء الخبر في التحويل بصيغة التأكيد بالقسم فان قوله فلنولينك اللام موطن للقسم اي فوالله لنولينك اي لا نوجهنك الى الجهة التي احبيتها وهذا تعظيم منزلته ورفعة مكانته عند رب العالمين. اللهم صل على محمد. وفيه من الفوائد ان - 00:23:15

الاخبار الدينية والاحكام الشرعية ثبتت بخبر واحد. فاذا جاءك الخبر من واحد بحكم شرعى وعلمت انه صادق فيجب عليك قبوله. فهولاء الصحابة الذين كانوا يصلون قبل بيت المقدس. تحولوا الى - 00:23:45

جهة الكعبة في موضوع خطير وركن من اركان الاسلام بخبر ايش؟ بخبر واحد لكنه خبر اوجد عندهم اما يقين او غلبة ظن. فعملوا به. فالعمل الواحد في الاحكام وكذلك في العقائد مما دلت الدلة على صحته وانه لا يسوغ للانسان ان - 00:24:05

يرد حكمها شرعا حتى يشهد عليه اكثر من واحد. بل اذا جاء الخبر عن الله وعن الرسول وعلمت ان هذا مراد الله وان هذا مراد رسوله فلا يسوغ لك ان تتردد في القبول بل بادر. وفيه مبادرة الصحابة رضي الله تعالى عنهم لامتثال ما جاءت به الشريعة - 00:24:35 ما سألاوا ولا ناقشوا ولا استفصلوا ولا مباشرة سمعوا فقالوا سمعنا واطعنا تحولوا على هيئتكم يعني كان ممكنا خلخل الصلاة ونشوف الامر بعد ذلك. لكنهم رضي الله تعالى عنهم مباشرة. استداروا كما قال الصحابي فداروا كما هم - 00:24:55

وهم راكعون قبل البيت الى جهة البيت. وفيه حرص الصحابة على حفظ اعمالهم لا يتضيئ منها شيء وهذا ما ينبغي ان يكون عليه المؤمن. فان المؤمن الحريص البصير تجده دقيق في - 00:25:15

محافظة على عمله يجعل العمل ويكمله ويحرص على اتقانه ثم يحافظ عليه من ما يمكن ان يتضيئ او يفسد. فالصحابة رضي الله تعالى عنهم اهمهم شأن ما كان من الصلاة التي كانت قبل تحويل القبلة - 00:25:35

فدار سؤال ونقاش وبحث هل ستذهب سدى؟ فجاءهم الجواب من الله عز وجل وما كان الله ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم. ولذلك يا اخوانى كل عمل صالح تكتسبه فاحرص - 00:25:55

على حفظه لا تضيئ ذلك العمل بافساده كما قال الله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا. تتخذون ايمانكم دخلا بينكم فتزول قدمًا بعد ثبوتها الاية. فينبغي المؤمن ان يحافظ على - 00:26:15

عمله هذه مكاسب هذه تجارة فمن خبال ومن عظيم الخسار ان تعمل صالحا ثم الى الهدر ان تبني ثم تنقض فان ذلك لا يفعله راشد عاقل بل اذا عملت فاحرص على الامساك والاستمساك - 00:26:35

بما عملت وحافظ عليه لعل الله عز وجل ان يبارك فيه وان تلقاه يوم القيمة فتسير به. وفيه من الفوائد عظيمة ورحمة الله بعباده وان الله تعالى يحفظ للعباد اعمالهم وذلك بمقتضيات او من لوازم ومن اثار - 00:26:55

رحمته جل في علاه وما كان الله ليضيئ ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم. وفيه من الفوائد ان الله عز وجل يفصل ويبين لاهل الایمان ما يحتاجون الى بيانه فلما اشكل عليهم حال الصلاة السابقة التي كانت قبل التحويل جاء البيان - 00:27:15

على نحو واضح جليل. والواجب على اهل الایمان ان يحمدوا الله تعالى على ما فيه من الكمال فان حفظ اعمالهم وصيانتها هو من عظيم رحمته ورأفته بالناس. ان الله بالناس - 00:27:35

لرؤوف رحيم. وفيه من الفوائد الرد على من قال ان ان الرحيم يختص بالمؤمن دون سعر الناس. فان من العلماء من قال الفرق بين الرحمن والرحيم ان الرحمن عام الرحيم يختص اهل الایمان كما قال الله تعالى وكان بالمؤمنين رحيمـا. هذه الاية فيها قال الله تعالى - 00:27:55

ان الله بالناس لرؤوف رحيم. ويمكن ان يقال ان الناس هنا عام اريد به الخصوص لأن المقصود بالناس هنا هم من لهم اعمال صالحة
وايمان يثابون عليه وهم المؤمنون وعلى هذا - 00:28:25

فلا يشكل تشكيل هذه الآية على قوله وكان بالمؤمنين رحيمًا فيستقيم بهذا أن من الفروق بين الرحمن والرحيم أن الرحمن متعلق
المتعلق هو عام بكل الخلق وأما الرحيم فهو خاص باهل الإيمان. هذه بعض الفوائد المتصلة بهذا الحديث - 00:28:45
عليه ونكمel ان شاء الله تعالى يوم غد - 00:29:05